دراسة مقارنة لبعض القدرات الحركية بين التلاميذ الأسوياء والمعاقين سمعيا (٦ : ٧) سنة

د. بن زيدان حسين

د. مقراني جمال

معهد التربية البدنية والرياضية – جامعة مستغانم – الجزائر

ملخص البحث

يهدف البحث إلى كشف الفروق الحاصلة بين مجموعة التلاميذ الأسوياء والتلاميذ من ذي الإعاقة السمعية (ذكور – إناث) في بعض القدرات الحركية قيد البحث. وعليه استخدم الباحثان المنهج الوصفي ألسببي المقارن. حيث أجريت التجربة على عينة قوامها ٤٠ تلميذا وتلميذة من الأسوياء و ٤٠ تلميذ وتلميذة من ذوي الإعاقة السمعية (الصم البكم)، وبعد المعالجة الإحصائية للنتائج الخام جاءت النتائج المتحصل عليها تبين انه توجد فروق دالة إحصائيا بين العينتين في اغلب القدرات الحركية المتمثلة في الرشاقة، المرونة، التوازن، التوافق، الدقة. حيث أكدت العديد من الدراسات السابقة والبحوث المشابهة هذه النتائج. وأظهرت النتائج أن للإعاقة السمعية اثر سلبي على القدرات الحركية قيد البحث. ومن هذا المنطلق تعتبر النتائج المتحصل عليها من العوامل المساعدة في رعاية الفئات الخاصة ومذلك في أعداد البرامج التربوية خاصة في مجال الأنشطة البدنية والرياضية المكيفة التي تتماشى مع قدرات وخصائص التلاميذ المعاقين سمعيا مقارنة بأقرانهم.

مقدمـة وإشكالية البحث

يشير إحصاء هيئة الصحة العالمية أن ذوي الاحتياجات الخاصة يزيدون ٥٠٠ مليون شخص وهو ما يقدر بعشر سكان العالم (١٣،١٠). وبدولة الجزائر يوجد بها ما يقارب ٢ مليون معاقا بإعاقات مختلفة مما يوضح حجم المشكلة وضرورة بذل الجهود لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة باختلاف فئاتهم وأعمارهم وذلك في كافة الميادين النفسية والاجتماعية والتربوية والترويحية والرياضية، وبما يسمح باستثمار طاقاتهم ليحققوا لأنفسهم ولمجتمعاتهم خدمات أفضل.

ويعد مجال التربية البدنية والرياضية احد المجالات التي تستطيع تقديم خدمات فعالة لذوي الاحتياجات الخاصة إذ يرى فالون Fallon (١٩٧٥) وآدمز Adams (١٩٧٥) وجوف Goff (١٩٧٧) إن ممارسة هذه الفئة للنشاط الرياضي إنما تحافظ على الجسم ووظائفه وتحسن من قوة عضلاته كما تؤدي إلى تقليل الانحرافات القوامية التي تؤثر على كفاءة الأجهزة الحيوية (١٣٩،٧).

كما أشارت دراسة ديبوتشر أن التربية الرياضية تعمل على اكتساب وصقل المهارات الحركية وتنمية اللياقة البدنية والمحافظة عليها من اجل أفضل المستويات، واكتساب المعارف وتنمية الاتجاهات الايجابية نحو النشاط البدني والرياضي (١٢٤،١٢). وهذا هو الجانب المهمل في البرامج الرياضية للمعاقين سمعيا، إذ تحرم هذه الفئة نتيجة فقدانها لحاسة السمع من الخبرة بالكثير من المدركات السمعية، وكذلك من الفرصة التي تتيحها المثيرات السمعية من حيث اتساع مجالها أو تنوعها و تختلف درجة الحرمان باختلاف نوع و طبيعة و درجة ذلك الفقدان، و من هنا تبدو الفروق الفردية بين المعاقين سمعيا فمنهم الأصم كليا و ضعيف السمع و من المعلوم أن هذه العلاقة تؤثر بدرجة كبيرة على الأداء الحركي والتي يعتمد عليها الفرد في مختلف أنشطته اليومية خاصة في المرحلة العمرية الأولى و التي تعتبر من أهم المراحل التي تشهد بداية تثبيت

هذه العناصر عند كل من الأطفال الأسوياء و المعاقين سمعيا.

ويذكر سعد جلال ومحمد علاوي (١٩٧٦) ان الانسان مزود باعضاء مهيأة لاستقبال المؤثرات المختلفة والتي يستقبلها بدوره من بيئته الخارجية عن طريق العين والاذن والانف واللسان والجلد والتي تنقل احساسات البصر والسمع والشم والتذوق واللمس واحساسات الدفء والحرارة والالم وهكذا نجد ان حواس الانسان هي المنافذ توصل اليه المؤثرات المختلفة والتي بدونها لايتمكن من التفاعل بطريقة ايجابية مع بيئته. لذا تعتبر الخبرات الحسية التي تاتي عن طريق الحواس احساسا لردود افعال الانسان وعليها تتوقف معرفته بنفسه وبجسمه وبيئته الداخلية والخارجية ولا تخلو اية عملية من العمليات النفسية كالتعليم والتفكير والانفعالات من الخبرات الحسية التي تصل للفرد عن طريق حواسه المختلفة(٩-٣٠٣). و ذلك لان الطفل المعاق سمعيا يخصص معظم وقته لإيجاد

علاقات تواصل مع الآخرين، إذ تحدث له هذه الإعاقة نتيجة خلل في القنوات الهلالية الموجودة في الأذن وهي المسؤولة عن التوازن إلا أن هذه الإعاقة قد لا تفقده هذه الصفة الأساسية بصورة كاملة و لكنها قد تؤثر فيه بدرجات متفاوتة، حيث قد تبقى له على قدرات يمكن أخذها كمقياس حيث يقول إسماعيل شرف" بان العاهات الظاهرة ليست مقياس للقدرة أو العجز و إنما المقياس الصحيح هو ما تبقى للشخص من قدرات بعد إصابته بالعجز (٧٣،٣)

وتعتبر حاستي السمع والإبصار من أهم الحواس التي يعتمد عليها الإنسان في تكوين مفاهيمه كما يتوقف عليهما معظم ما يملك من تمييز وانتباه وإدراك وتصور، كما أشارت العديد من البحوث إلى أن مستوى القدرات الحركية لدى الأفراد مرتبط بالاستجابات الحس حركية كمثيرات تستقبلها أعضاء الحس المختلفة وخاصة اللمس والإحساس.

وعليه فقد رأى الباحثان بإجراء هذا البحث بهدف مقارنة بين الأسوياء والمعاقين سمعيا في بعض القدرات الحركية وذلك لدراسة مدى تاثير الاعاقة السمعية على تلك القدرات ومن ثم الاستعانة بالنتائج العلمية في تقدير الخدمات الحركية وكذا المساهمة في بناء البرامج المناسبة لهم حسب المتطلبات الخاصة بكل فئة . و لذلك يحاول الباحثان دراسة بعض القدرات الحركية لدى المعاقين سمعيا و مقارنتها بالأسوياء في المرحلة العمرية (٠٦-٠٧) سنوات.

أهداف البحث

- كشف الفروق الحاصلة في القدرات الحركية قيد البحث بين التلاميذ الأسوياء والمعاقين سمعيا (٠٦-٠٧) سنوات ذكور ؟
- كشف الفروق الحاصلة في القدرات الحركية قيد البحث بين التلاميذ الأسوياء والمعاقين سمعيا (٠٦-٠٧) سنوات إناث ؟

فرضيات البحث:

- توجد فروق دالة إحصائيا في القدرات الحركية قيد البحث بين التلاميذ الأسوياء والمعاقين سمعيا (٠٦-٠٧) سنوات ذكور
- توجد فروق دالة إحصائيا في القدرات الحركية قيد البحث بين التلاميذ الأسوياء والمعاقين سمعيا (٠٦-٠٧) سنوات إناث ؟

مفاهيم اساسية لمصطلحات البحث

- **المعاق سمعيا:** يعرف مروان عبد المجيد (٢٠٠٢) المعاق سمعيا هو الشخص الذي تحول إعاقته السمعية دون فهمه الكلام عن طريق حاسة السمع وحدها سواء باستخدام المعينات السمعية أو بدون استخدامها أو هو الشخص الذي يعاني من صعوبات في

السمع بحيث تؤدي هذه الصعوبات إلى أن يواجه هذا الشخص مشكلة في فهمه الكلام سواء كان ذلك باستخدام المعينات السمعية أو بدون استخدامها (١٤٢،١٤).

- ويعرف الباحثان المعاق سمعيا هو الفرد الفاقد لحاسة السمع كليا أو جزئيا وغير القادر على فهم الكلام المسموع نتيجة خلل في حاسة السمع، ، ويكون الفرد أصما أو ضعيف السمع.
- **القدرة:** تعني إمكانيات الفرد العقلية والجسدية والنفسية والاجتماعية للتكيف مع البيئة بشكل متكامل ومتناسق وهي تخضع للخبرات والتدريب و الممارسة (٥٥،١٦).
- وعليه يعرف الباحثان القدرة هي الإمكانيات المختلفة (الحركية،النفسية،المعرفية) التي يمتلكها الفرد للتعامل مع المحيط الذي يعيش فيه بشكل مناسب.
- **القدرة الحركية:** يعرفها بارو وماك جي بأنها المستوى الراهن لقدرة الفرد التي تمكنه من القيام بواجباته في أنشطة رياضية متنوعة (٣١٨،١٣).
- ويشير الباحثان إلى القدرات الحركية أنها المستوى المقبول من الإمكانيات لدى الفرد والذي يساعده في ممارسة مختلف الأنشطة الحياتية إلى جانب الأنشطة الحركية والرياضية بشكل أفضل.
- **المرونة:** تعرف على أنها كفاءة الفرد على أداء حركة لأوسع مدى ممكن (١٩٤،٠٥).
- **الرشاقة:** المقدرة على تغيير أوضاع الجسم أو سرعته أو اتجاهاته على الأرض أو في الهواء بدقة وانسيابية وتوقيت صحيح (١٩٦،٠٥).
- **التوازن:** يعرفه محمد حسن علاوي ونصر الدين علي رضوان انه "قدرة الفرد على الاحتفاظ بثبات الجسم في أوضاع محددة أثناء الوقوف أو أثناء الحركة".ويذكر عباس عبد الفتاح أنه "أحد أنواع التوافق العضلي الذي يتيح الفرصة للشخص في الاحتفاظ باتزانه أثناء الحركة أو في الأوضاع الثابتة" (٢٩،٥) . ومن خلال التعاريف السابقة يرى الباحثان أن التوازن هو قدرة الفرد على الاحتفاظ بثبات الجسم في وضع الحركة أو الثبات
- **التوافق** يعرف التوافق الحركي انه القدرة على التنسيق والتكامل بين نظم حركية مستقلة وبين أساليب حسية مختلفة في أنماط حركية متقنة وكلما زاد تعقيد المهمة الحركية زادت الحاجة إلى مستوى أعلى من التنسيق والتكامل من أجل حسن الأداء وكفاءتها (٥٩،٦). وعليه يعرف الباحثان التوافق الحركي أنه قدرة الفرد على التنسيق بين حركاته الخاصة والاستشارات التي تنتجها الأنشطة الحركية الموجهة له.
- **الدقة:** هي القدرة على توجيه الحركات الإرادية التي يقوم بها الفرد نحو هدف معين.

الدراسات السابقة

- **دراسة سهير مصطفى المهندس (١٩٩٠):** موضوعها دراسة مقارنة في بعض القدرات الحركية بين التلاميذ الأسوياء و المعاقين سمعيا وبصريا. حيث استخدمت المنهج الوصفي السببي المقارن على عينة تكونت من ٦٠ تلميذا موزعين على ثلاث مجموعات بكل مجموعة ٢٠ تلميذا وتتراوح أعمارهم بين (٩- ١٢) سنة. واستخدمت الباحثة الاختبارات التالية: قوة القبضة (الرطل)، قوة عضلات الظهر (كلغ)، قوة عضلات الرجلين (كلغ)، قدرة الذراعين (رمي كرة طبية بالسنتمتر)، قدرة الرجلين (اختبار الوثب العريض بالسنتمتر) ،السرعة الانتقالية (عدو ٣٠م من البداية المتحركة بالثانية) الرشاقة (اختبار الانبطاح المائل من الوقوف ولمدة ١٠ ثواني بالدرجة) – اختبار التوازن الثابت لفليشمان (الوقوف بمشط القدم على مكعب) ومن أهم نتائج الدراسة: يزيد مستوى القدرات الحركية قيد البحث لدى السوي عن مستوى القدرات الحركية لكل من الأصم والمكفوف وذلك لتضافر عمل حاستي السمع والبصر (١٣٩،٧)
- **دراسة بن زيدان حسين (٢٠١٠)** موضوعها دراسة مقارنة لصفة التوازن الثابت والحركي بين الأسوياء والمعاقين سمعيا (٠٩-١٢) سنة . استخدم الباحث المنهج الوصفي السببي المقارن واشتملت عينة البحث على (٩٠) تلميذا كلهم ذكور موزعين على ٣ مجموعات شملت ٣٠ تلميذا عادي السمع و٣٠ تلميذا من ضعاف السمع ٣٠ تلميذا أصما أعمارهم من (٠٩-١٢) سنة. حيث تم اختيارهم بطريقة عمدية ذلك بعد ضبط المتغيرات المرتبطة بالبحث مثل السن، الوزن، الطول ودرجة الذكاء. أما الاختبارات المستخدمة : اختبار التوازن الثابت (اختبارا لوقوف على مشط القدم. اختبار الوقوف على عارضة بمشط القدم). اختبار التوازن المتحرك: (اختبار باس المعدل. اختبار الوثب والتوازن فوق العلامات(رجل يمنى ثم اليسرى)). ومن النتائج المتوصل إليها:
  - الإعاقة السمعية لها اثر سلبي على التوازن الثابت و المتحرك. – توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إختبار التوازن الثابت و المتحرك لكل من عينات البحث وهي لصالح التلاميذ العاديين ثم التلاميذ ضعاف السمع ثم التلاميذ الصم.
  - صفة التوازن لدى العاديين أفضل من تلاميذ ضعاف السمع و ضعاف السمع أفضل من تلاميذ الصم (٠٤).
- **دراسة منير التلاحمة و إدريس محمد صقر جرادات (٢٠١١)** موضوعها عناصر اللياقة البدنية لدى الأطفال في المرحلة الأساسية (دراسة مقارنة بين الأطفال الصم وغير الصم) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى مستويات بعض عناصر اللياقة البدنية (التحمل

الدوري التنفسي ، تحمل القوة ، الرشاقة ، المرونة و مؤشر كتلة الجسم)لدى الأطفال الذكور الصم ومقارنتها مع أقرانهم غير الصم . وتكونت عينة الدراسة من فئتين عمريتين حسب السن (١١- ١٣) سنة و (٠٨-١٠) سنوات.واستخدم الباحثان المنهج الوصفي في البحث وبعد المعالجات الإحصائية أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق بين الصم وغير الصم في الفئة العمرية من(٠٨-١٠) سنوات في متغير الرشاقة ولصالح الأطفال غير الصم ، فيما لم تظهر أي فروق في المتغيرات الأخرى لنفس الفئة العمرية، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق بين الصم غير الصم في متغيري القوة العضلية و التحمل العضلي لدى الذكور في الفئة العمرية من(١١-١٣) سنة ولصالح الأطفال الصم ولم يظهر أي فرق في بقية العناصر.

- **دراسة بيتر فيلد "Batter Field" (١٩٨٥):موضوعها** "مقارنة لأطفال الصم وضعاف السمع من حيث المهارات الحركية ومهارات التوازن". اعتمد المنهج التجريبي على عينة قوامها ٣١٢ طفلا تتراوح أعمارهم بين (٣-١٤) سنة. وكانت الاختبارات المطبقة تشمل اختبارات التوازن الثابت و المتحرك أما أهم نتائج الدراسة: تحسن الأداء في عشر (١٠) مهارات من المهارات الحركية الأساسية واختبارات التوازن لدى السن المتقدم للإعاقة. مهارة المشي لا تعتمد على السن، على الأقل على السن الذي تم فيه هذا الاختبار.

التعليق على الدراسات المشابهة

عند التطرق للدراسات السابقة نجد أنها قد تشابهت في الأهداف والنتائج، حيث كانت هذه الدراسات مهتمة كثيرا بالجانب البدني والمهاري، وتعلقت أغلبها بدراسة المهارات الحركية ومهارات التوازن وتطوير اللياقة البدنية. كما نلاحظ أن أغلب هذه الدراسات اشتملت على عينات من الأطفال الصم أو المعاقين سمعيا من مرحلة الطفولة ، وأن كل الدراسات المذكورة اتبعت المنهج التجريبي لملاءمته مشكلة البحث للوصول إلى النتائج المرجوة.

حيث أكدت الدراسات السابقة والمتعلقة خاصة بالمهارات الحركية على أهمية تنمية وتطوير القدرات الحركية للأطفال المعاقين سمعيا، وضرورة إدماج الأفراد في حالة إعاقة في مختلف الأنشطة الرياضية، حيث يرى كل من الباحثين "دينس وجيوفيري" أن الأطفال الصم يتمتعون بتحكم جيد في العناصر الخاصة بالتحكم العضلي البصري مما يدل على اكتساب هذه الفئة لسمات حركية جيدة. كما لاحظ الباحثان تشابه النتائج بين دراسات بيتر فيلد Batter Field (١٩٨٢) وهناء عبد الفتاح (١٩٩٠) والتي أكدت على أهمية توظيف الانشطة الرياضية في تحسين الجوانب الحركية والبدنية مثل التوازن والتوافق وتقوية الأجهزة الوظيفية، وكذلك تحسين

الجوانب النفسية كإكسابه الأمن النفسي والثقة بالنفس، وتحسين الجوانب الاجتماعية كإحساسه بتقبل المجتمع له واندماجه فيه.

منهجية البحث والإجراءات الميدانية:

منهج البحث: اتبع الباحثان المنهج الوصفي السببي المقارن لملائمته طبيعة البحث ومشكلته المطروحة والمناسب للوصول إلى نتائج ذات درجة عالية من الموضوعية.

عينة البحث:

اشتملت عينة البحث على (٨٠) تلميذا موزعين على المجموعات الآتية ٤٠ تلميذا عادي السمع ذكور وإناث من المجتمع الأصلي الذي يشمل ١٢٠ تلميذا أعمارهم من (٠٦-٠٧) سنة من مدرسة قصر تعنطاس بولاية ادرار ما يعادل نسبة ٣٣.٣٣% . ٢٠ تلميذا أصم و٢٠ تلميذة من المجتمع الأصلي للمعاقين سمعيا (الصم البكم) الذي يشمل ٦٣ تلميذا وتلميذة من مدرسة صغار الصم بادرار أعمارهم من (٠٦-٠٧) سنوات. وهو ما يعادل ٦٣.٤٩%.

حيث تم اختيارهم بطريقة مقصودة وذلك بعد ضبط المتغيرات المرتبطة بالبحث مثل السن، الوزن، الطول، درجة الذكاء ودرجة العجز السمعي.

المجال الزمني

المرحلة الأولى: فترة انجاز التجربة الاستطلاعية : تم فيها تطبيق اختبارات القدرات الحركية قيد البحث القبلية والبعدية في الفترة الآتية: الاختبارات القبلية: يوم ٢٠١٢/١٢/١٠ بالنسبة لعاديي السمع، ٢٠١٢/١٢/١١ بالنسبة للتلاميذ الصم، الاختبارات البعدية: ٢٠١٢/٠٢/١٧ بالنسبة لعاديي السمع، ٢٠١٢/١٢/١٨ بالنسبة للتلاميذ الصم.

المرحلة الثانية : فترة انجاز التجربة الأساسية تم فيها تطبيق اختبارات القدرات الحركية قيد البحث في الفترة الآتية يوم ٢٠١٣/٠٢/٠٤ بالنسبة للأسوياء (عاديي السمع). يوم ٢٠١٣/٠٢/٠٦ بالنسبة للتلاميذ المعاقين سمعيا.

أدوات البحث

تمثلت أدوات البحث في ما يلي:

- الإلمام النظري حول موضوع البحث وعينة الدراسة بالتطرق للمراجع العربية والأجنبية والدراسات المشابهة وكل ما يتعلق بموضوع البحث.
- معرفة إمكانية قدرة التلاميذ على أداء هذه الاختبارات واختيار ما يتناسب منها مع قدراتهم.
- تحديد الأدوات اللازمة لإجراء الاختبارات

- حيث تم تطبيق الاختبارات بملعب المدرسة، وتم الإشراف عليها شخصيا من طرف الباحث وبحضور مدرس لغة الإشارة. وعلى أساس ما سبق ذكره تم تحديد الوقت المحدد لإجراء الاختبارات.
- استعمال الوسائل الإحصائية.

الاختبارات المطبقة ضمن البحث:

بعد الاطلاع على العديد من المصادر والمراجع والدراسات والبحوث العلمية المرتبطة بمجال المعاقين سمعيا اختار الباحثان مجموعة من القدرات الحركية، كما تم اختيار مجموعة من الاختبارات المقننة والمناسبة لعينة البحث، حيث تم عرض الاختبارات على مجموعة من الخبراء في مجال التربية البدنية والرياضية وذلك لاستطلاع أرائهم على مدى مناسبة الاختبارات المنتقاة وإمكانية تطبيقها على عينة المعاقين سمعيا. وعلى ضوء أراء الخبراء تم اعتماد الاختبارات التالية:

- اختبار الجري المتعرج (بارو) لقياس الرشاقة ويقاس هذا الاختبار بالثانية
- اختبار ثني الجذع إلى الأمام من الوقوف لقياس المرونة ويقاس هذا الاختبار بالسنتمتر
- اختبار الوقوف على مشط القدم لقياس التوازن ويقاس هذا الاختبار بالثانية
- اختبار نط الحبل لقياس التوافق ويقاس هذا الاختبار عدد المرات الصحيحة.
- اختبار التصويب باليد على المستطيلات المتداخلة لقياس الدقة ويقاس هذا الاختبار بالدرجة.

التجربة الاستطلاعية

قام الباحثان بإجراء الدراسة الاستطلاعية على عينة من التلاميذ والعاديين والتلاميذ المعاقين سمعيا (ذكور – إناث)، بلغ عددهم ٢٠ تلميذا وتلميذة تتراوح أعمارهم مابين (٠٦-٠٧) سنة من المدرسة الابتدائية بمدينة ادرار و مدرسة صغار الصم بادرار وتم اختيارهم بطريقة عشوائية حيث تم أخذ ٠٥ تلاميذ و ٠٥ تلميذات من عاديي السمع و ٠٥ تلاميذ و ٠٥ تلميذات من الصم، وقد تم استبعاد نتائجهم من نتائج الدراسة الأساسية، وتمت الدراسة في الفترة الممتدة ما بين٢٠١٢/١٢/١٠ حتى ٢٠١٢/١٢/١٨، حيث أجريت اختبارات القدرات الحركية مع إعادة إجرائها بعد أسبوع للتحقق من ثبات هذه الاختبارات، و قد أجريت التجربة الاستطلاعية للأهداف التالية:

- التعرف على مدى صلاحية الاختبارات و ملائمة مواصفاتها لمستوى التلاميذ.
- الاطمئنان على سهولة تنفيذها مع الاقتصاد في الوقت و الجهد و التكاليف.

- التحقق من مدى صلاحية الأدوات و الأجهزة المستخدمة في البحث ومدى مناسبتها للتحقق من أهداف البحث.
- إيجاد معامل ثبات وصدق الاختبارات المختارة عن طريق تطبيقها مرة،ثم إعادة تطبيقها مرة ثانية.

الأسس العلمية للاختبار

صدق وثبات وموضوعية الاختبار:

جدول (١) يمثل معامل الثبات والصدق لاختبارات القدرات الحركية للتلاميذ الأسوياء (ذكور).

الوسائل الإحصائية / الاختبارات	حجم العينة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القيمة الجدولية	معامل الثبات	معامل الصدق
اختبار الجري المتعرج لبارو (ثا)	٠٥	٠٤	٠.٠٥	٠.٧٣	٠.٨٨	٠.٩٣
اختبار ثني الجذع للأمام من الوقوف (سم)					٠.٩٠	٠.٩١
اختبار الوقوف على مشط القدم (ثا)					٠.٩١	٠.٩٥
اختبار نط الحبل (عدد المرات)					٠.٩٠	٠.٩١
اختبار التصويب نحو المستطيلات المتداخلة (الدرجة)					٠.٩٦	٠.٩٧

جدول (٢) يمثل معامل الثبات والصدق لاختبارات القدرات الحركية للتلاميذ الأسوياء (إناث)

الدراسات / الاختبارات	حجم العينة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القيمة الجدولية	معامل الثبات	معامل الصدق
اختبار الجري المتعرج لبارو (ثا)	٠٥	٠٤	٠.٠٥	٠.٧٣	٠.٧٩	٠.٨٨
اختبار ثني الجذع للأمام من الوقوف (سم)					٠.٨٩	٠.٩٤
اختبار الوقوف على مشط القدم (ثا)					٠.٩٠	٠.٩١
اختبار نط الحبل (عدد المرات)					٠.٩١	٠.٩٥
اختبار التصويب نحو المستطيلات المتداخلة (الدرجة)					٠.٩٢	٠.٩٥

جدول (٣) يمثل معامل الثبات والصدق لاختبارات التوازن للتلاميذ المعاقين سمعيا (ذكور).

الدراسات / الاختبارات	حجم العينة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القيمة الجدولية	معامل الثبات	معامل الصدق
اختبار الجري المتعرج لبارو (ثا)	٠٥	٠٤	٠.٠٥	٠.٧٣	٠.٨٧	٠.٩٣
اختبار ثني الجذع للأمام من الوقوف (سم)					٠.٩١	٠.٩٥
اختبار الوقوف على مشط القدم (ثا)					٠.٨٨	٠.٩٣
اختبار نط الحبل (عدد المرات)					٠.٨٧	٠.٩٣
اختبار التصويب نحو المستطيلات المتداخلة (الدرجة)					٠.٩٠	٠.٩١

جدول (٤) يمثل معامل الثبات والصدق لاختبارات القدرات الحركية للتلاميذ المعاقين سمعيا (إناث)

الدراسات / الاختبارات	حجم العينة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القيمة الجدولية	معامل الثبات	معامل الصدق
اختبار الجري المتعرج لبارو (ثا)	٠٥	٠٤	٠.٠٥	٠.٧٣	٠.٨٤	٠.٩١
اختبار ثني الجذع للأمام من الوقوف (سم)					٠.٩١	٠.٩٥
اختبار الوقوف على مشط القدم (ثا)					٠.٨٥	٠.٩٢
اختبار نط الحبل (عدد المرات)					٠.٨٤	٠.٩١
اختبار التصويب نحو المستطيلات المتداخلة (الدرجة)					٠.٨٩	٠.٩٤

ثبات وصدق الاختبارات

يلاحظ من خلال القيم المدونة في الجدول(٠١) ،(٠٢)، (٠٣) (٠٤) أن كل القيم المتحصل عليها بدت عالية، حيث كانت أدنى قيمة ٠.٧٩ وأعلى قيمة ٠.٩٦ حيث كل القيم أكبر من القيمة الجدولية المقدرة بـ ٠.٧٣ وذلك عند مستوى الدلالة ٠.٠٥ ودرجة الحرية ٠٤. وهذا ما يوضح مدى الارتباط الحاصل بين نتائج الاختبارين القبلي والبعدي وهذا يدل على مدى ثبات الاختبارات قيد البحث. و من أجل صدق الاختبارات المطبقة تم استخدام معامل الصدق والذي يحسب من الجذر ألتربيعي لمعامل الثبات، وكانت النتائج كما هي مدونة في الجدول رقم (٠١)، (٠٢)، (٠٣) (٠٤) حيث تراوحت القيم المحسوبة ما بين ٠.٨٨ و٠.٩٥ وهي اكبر من قيمة "ر" الجدولية المقدرة بـ ٠.٧٣ عند مستوى الدلالة ٠.٠٥ ودرجة الحرية ٠٤ هذا ما يؤكد أن الاختبارات صادقة لما وضعت من أجله، وتتميز بالصدق الذاتي.

الضبط الإجرائي للمتغيرات

فيما يلي الإجراءات التي قام بها الباحثان لتحقيق الضبط الإجرائي:

- السن، الطول، الوزن، درجة الذكاء، درجة السمع.
- وقت إجراء الاختبارات لعينات البحث في نفس وقت إجراء الحصص التعليمية و ذلك كان في الفترة المسائية.
- جرت الاختبارات في نفس المكان وبنفس المدة بمواصفاتها واستعمال نفس الأدوات والوسائل.

التجربة الأساسية

قام الباحثان بتطبيق اختبارات القدرات الحركية قيد البحث خطوات التالية (الأسوياء : بالمدرسة الابتدائية بمدينة ادرار تاريخ ٠٤ / ٠٢/ ٢٠١٣ الصم بمدرسة صغار الصم بمدينة ادرار بتاريخ ٠٦ / ٠٢ / ٢٠١٣)

عرض نتائج البحث

جدول (٥) يوضح دلالة الفروق بين متوسطات نتائج الاختبارات قيد البحث لعينتي البحث (ذكور)

الوسائل الإحصائية / الاختبارات	عينة الأسوياء		عينة المعاقين سمعيا		"ت" المحسوبة	الدلالة
	س	ع	س	ع		
اختبار الجري المتعرج لبارو (ثا)	٩.٢٠	٠.٧٦	١٠.٢	٠.٧٧	٥.٥٥	دال
اختبار ثني الجذع للأمام من الوقوف (سم)	١٢.٨	٠.٤٢	١٢.٦	٠.٥٢	١.٨٠	غير دال
اختبار الوقوف على مشط القدم (ثا)	١٤.٣	١.٨٢	١٢.٤	٠.٦٩	٣.٦٦	دال
اختبار نط الحبل (عدد المرات)	٣.٦٥	٠.٥٧	٢	٠.٥٦	٣.٨٤	دال
اختبار التصويب نحو المستطيلات المتداخلة	٢٠.٨	١١.٢	١٤.٦	١٥.٣	٤.٨٦	دال

ن=٤٠ مستوى الدلالة ٠.٠٥ درجة الحرية =٣٨ ، ت الجدولية ٢.٤٠

جدول (٦) يوضح دلالة الفروق بين متوسطات نتائج الاختبارات قيد البحث لعينتي البحث (إناث)

الوسائل الإحصائية / الاختبارات	عينة الأسوياء		عينة المعاقين سمعيا		"ت" المحسوبة	الدلالة
	س	ع	س	ع		
اختبار الجري المتعرج لبارو (ثا)	١٠.٢	٠.٧٥	١٠.٥	٠.٣٦	٠.٢٣	دال
اختبار ثني الجذع للأمام من الوقوف (سم)	١١.٦	٠.٣٢	١١.٥	٠.٥٢	١.١٥	غ دال
اختبار الوقوف على مشط القدم (ثا)	١٠.٣	٠.٤٣	٧.٥	١.٤٧	٦.٣٥	دال
اختبار نط الحبل (عدد المرات)	٠٢	٠.٦٥	١.٥	٠.٧٥	٣.١٢	دال
اختبار التصويب نحو المستطيلات المتداخلة	١٩.٠	٧.١٢	١٢.١	١.٢	٤.١٣	دال

ن=٤٠ مستوى الدلالة ٠.٠٥ درجة الحرية = ٣٨ ، ت الجدولية ٢.٤٠

مناقشة النتائج:

نلاحظ من الجدول رقم (٠٥) تفوق مجموعة التلاميذ الأسوياء على التلاميذ المعاقين سمعيا، وكذلك الجدول (٠٦) تفوق مجموعة التلميذات السويات على التلميذات المعاقات سمعيا في معظم القدرات الحركية قيد البحث وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة دينس و جيوفري (١٩٧٨) ودراسة بيتر فيلد (١٩٨٥) ودراسة فضيلة سري (١٩٨٢) و دراسة منير التلاحمة و إدريس محمد صقر جرادات (٢٠١١).

ويرى الباحثان أن تفوق مجموعة التلاميذ الأسوياء على التلاميذ المعاقين سمعيا بالمسبة للذكور و الإناث في معظم القدرات الحركية قيد البحث إلى تمتع الأسوياء بحاسة السمع عن المعاقين سمعيا وهذا مما ساعد الأسوياء في اكتساب المعلومات السمعية اللفظية المرتبطة بالقدرات الحركية قيد البحث، وبالتالي زيادة الخبرات المرتبطة بالقدرات الحركية والتي تترجم إلى

استجابات حركية تتطور عن طريق التغذية الراجعة الفورية مما يتيح للسوي تصورا حركيا أفضل من المعاق سمعيا. زيادة إلى تمتع السوي بالمدخلات السمعية اللفظية عن الحركة، مما يساعد على زيادة الإدراك الحس – حركي لدى الأسوياء عن أقرانهم المعاقين سمعيا.

نلاحظ من خلال الجدول (٠٥) الذي يبين الفروق الفردية بين التلاميذ الأسوياء والتلاميذ المعاقين سمعيا في الاختبارات قيد البحث (الرشاقة، المرونة، التوازن، التوافق، الدقة) حيث كانت ت المحسوبة كلها اكبر من ت الجدولية المقدرة ٢.٤٠ عند مستوى الدلالة ٠.٠٥ ودرجة الحرية (٢ن-٢) = ٣٨ مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينتي البحث ماعدا صفة المرونة.

حيث كانت نتائج البحث لصالح التلاميذ الأسوياء مقارنة بالتلاميذ المعاقين سمعيا، وهذا يعود إلى أن هذه القدرات خاصة التوازن والتوافق تتأثر بدرجة الإعاقة السمعية حيث كلما كانت شديدة اثر ذلك عكسيا عليها. وهذا ما يتفق مع دراسة بيتر فيلد (١٩٨٥). وهذا يؤكده ما جاء في الدراسة النظرية حيث قال إحسان شرف وكمال ميرة (١٩٧٦) أن الأذن الداخلية تقوم بدور هام في مجال المحافظة على التوازن وهذا ما يفتقده الصم نتيجة الخلل في جهاز السمع. وتذكر هناء عبد الفتاح (١٩٩٠) نقلا عن نيلز وآخرون (١٩٢٢) أن قدرة التحكم في التوازن تتحقق من خلال جهازه الحيوي الذي يصدر المعلومات حسية من الدهليز إلى الأذن الداخلية. ويضيف عباس عبد الفتاح (١٩٩١) أن صفة التوازن هو احد أنواع التوافق العضلي الذي يتيح الفرصة للفرد في الاحتفاظ باتزانه أثناء الحركة آو في الأوضاع الثابتة. وهذا يعود إلى أن أي خلل في مستقبلات التوازن وخاصة المتواجدة على مستوى الأذن الداخلية يؤدي إلى وجود نقص في التوازن المتحرك، وهذا ما تؤكده الدراسات النظرية حيث يشير إجلال محمد(١٩٨٢) أن المنطقة الحركية بالمخ تحتوي على المراكز العصبية الخاصة بالحركات، وتنبعث منها الإرشادات للحركات الإرادية التي تعطي الفرد الشعور الواعي بوضع جسمه، ويحدث التوازن نتيجة لرد الفعل المد المنعكس الذي يتعاون مع مستقبلات التوازن بمختلف أجزاء الجسم للمحافظة على وضعه كما يقوم بدور القائد في تنسيق العمل بين المراكز العليا بالمخ للمحافظة على توازن الجسم. أما فيما يخص القدرة على التوافق مرتبطة بدرجة التوافق الكلي للجسم والتوافق بين العين والأطراف العليا والأطراف السفلى.

وبالنظر إلى التوافق الحركي والدقة نلاحظ تفوق التلاميذ الأسوياء على التلاميذ المعاقين سمعيا بالنسبة لكل من الذكور و الإناث ويرجع الباحثان ذلك لان من الحواس الضرورية التي يتمتع بها الأسوياء هي حاسة الشعور العضلي، حاسة اللمس، التوازن الحركي، حاسة النظر، حاسة السمع مقارنة بما يفتقده المعاق سمعيا من حاسة السمع وضعف التوازن بنوعيه الثابت والحركي، وهذا ما يتفق مع نتائج دراسة دينس وجيوفري (١٩٧٨) ودراسة بيتر فيلد (١٩٨٥)

ودراسة فضيلة سري (١٩٨٢)، دراسة إجلال إبراهيم (١٩٨٢)، دراسة سهير المهندس (١٩٩٠)، هناء عبد الفتاح (١٩٩٠) و دراسة منير التلاحمة و إدريس محمد صقر جرادات (٢٠١١).

الاستنتاجات

- توجد فروق دالة إحصائيا القدرات الحركية قيد البحث وهي لصالح التلاميذ الأسوياء مقارنة بالتلاميذ المعاقين سمعيا.
- توجد فروق دالة إحصائيا القدرات الحركية قيد البحث وهي لصالح التلميذات السويات مقارنة بالتلميذات المعاقات سمعيا.
- عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين التلاميذ الأسوياء و التلاميذ المعاقين سمعيا (ذكور – إناث) في صفة المرونة.
- تؤثر حاسة السمع على سلبيا على القدرات الحركية قيد البحث.
- يزيد مستوى القدرات الحركية قيد البحث لدى السوي عنها لدى المعاق سمعيا (الأصم) وذلك لتضافر عمل حاستي السمع والبصر.

التوصيات

- ضرورة اهتمام المختصين ببناء برامج رياضية خاصة بالمعاقين سمعيا وفقا لأحدث الأساليب العلمية.
- الاهتمام بالقدرات الحركية لدى المعاقين سمعيا و العمل على تنميتها و هذا نظرا لأهميتها في النشاطات اليومية بصفة عامة و الرياضة بصفة خاصة.
- وضع برامج رياضية خاصة بالمعاقين سمعيا تهتم بتوظيف جميع الحواس لديهم بأعلى كفاءة ممكنة.
- عمل مسح شامل للأبحاث العلمية في مجال المعاقين سمعيا مع الأخذ في الاعتبار بنتائج و توصيات تلك البحوث عند بناء البرامج لهم.
- إجراء بحوث على مختلف المراحل السنية لدى الذكور والإناث تتطرق إلى مختلف القدرات الحركية لدى الفرد.

المصادر والمراجع

١. إجلال محمد إبراهيم (١٩٨٢): أثر برنامج تدريبي على حساسية الأذن الداخلية وعلاقتها بالتوازن الديناميكي، رسالة دكتوراه، كلية التربية الراضية للبنات، الإسكندرية.
٢. أحمد حسين اللقاني ، أمير قرشي (١٩٩٦): مناهج التخطيط البناء والتنفيذ، علم الكتاب، القاهرة.
٣. إسماعيل شرف (١٩٩٩): تأهيل المعوقين، دار الفكر العربي، القاهرة.
٤. بن زيدان حسين (٢٠١٠) دراسة مقارنة لصفة التوازن الثابت والحركي بين الأسوياء والمعاقين سمعيا (٠٩-١٢) سنة
٥. بحث منشور بمجلة علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، ع٩ معهد التربية البدنية و الرياضة ،جامعة مستغانم – الجزائر
٦. عباس عبد الفتاح (١٩٩١):اللياقة والصحة.دار الفكر العربي، القاهرة.
٧. علي الديري (١٩٩١): طرق التدريس التربية الرياضية في المرحلة الأساسية. دار الكندي للنشر والتوزيع،الأردن.
٨. سهير مصطفى المهندس(١٩٩١): دراسة مقارنة في بعض القدرات الحركية بين التلاميذ الأسوياء والمعوقين سمعيا وبصريا. بحث منشور المجلة العلمية للتربية الرياضية والرياضة العدد ٠٧ و٠٨ كلية التربية الرياضية للبنين الهرم جامعة حلوان.
٩. عمار بوحوش ،محمد الذنيبات (١٩٩٠): مناهج البحث العالمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، ط٢، الجزائر.
١٠. كورت مانيل (١٩٨٧) :التعلم الحركي. ترجمة عبد العلي نصيف، جامعة بغداد.
١١. ماجدة السيد عبيد (٢٠٠١): تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة،دار صفاء للنشر والتوزيع عمان.
١٢. محمد صبحي حسانين (٢٠٠٣): القياس والتقويم في التربية البدنية والرياضة ج ٢ دار الفكر العربي القاهرة .
١٣. مروان عبد المجيد (٢٠٠٢): الموسوعة الرياضية لمتحدي الإعاقة. الدار العلمية للنشر والتوزيع، الأردن.
١٤. مفتي إبراهيم حماد (٢٠٠١): التدريب الرياضي الحديث دار الفكر العربي، القاهرة.
١٥. منير التلاحمة و إدريس محمد صقر جرادات (٢٠١١) موضوعها عناصر اللياقة البدنية لدى الأطفال في المرحلة الأساسية (دراسة مقارنة بين الأطفال الصم وغير الصم). بحث منشور بمجلة الإبداع الرياضي العدد ٠٩، جامعة المسيلة. الجزائر

16. ALAIN varray & Autres(2001) :Enseigner et animer les activités physiques adaptées. Revue EPS,N 55,Paris.
17. CYRIL Courtin (2002) : Le développement de la conceptualisation chez l'enfant sourd. Revue L AIS , Suresnes.
18. Ellis, M & Stewart, D,A : Revisiting The Effects of balance and Motor Skill development in deaf children, CAEDHH. Journal Revue , ACESM. V23, no2.
19. Afrit, M.J (1995): Introduction to Measurement in Physical Education and Exercise, Science Times Mirror, Mosby, Boston.